Evangelisches Stift
Tübingen

Ms. Or 4

انی لاکره علما ادیکون معی اذا خلوت بروجی خوف حمام

Ev. theol. Seminar
Ord 4
TÜBINGEN

Bibliothek
Tübingen

Mss. No 6.

Ex Dono liberali
Nobilissimi Dni Ctor. a Kirchberg
posthideti
cl. Jo. Philippy Storrig
1 Junij MDCXC.

Continentur hoc codice isthaec.

1. الرسالة الزوراء cujus hoc datur notitia in Catalogo Bibliothecae Leidensis p. 419. n. 276. tractatus scholasticus propugnans dogmata Sophica contra Raphidaeos. Auctor ejus est الدوانى Dawani. Desinit fol. 5.

2. Anonymi رسالة حواشى على رسالة الزوراء annotationes ad superiorem libellum Sophicum. Desinit fol. 14. a.

3. كتاب حل الرموز وكشف الكنوز فى علم التصوف auctore Ali Suonabadensi, teste Catalogo Bibliothecae Leidanae p. 424. n. 398. ubi sic recensetur [360. quaestiones et earum resolutiones de deo, corano, cultu divino, statu hominis post mortem, creatione, prophetis et precibus.] Forte melius sic. Institutio theologica ex mente Sophicorum, h. e. theologiae contemplativae atq; mysticae deditorum. praecedit usque ad p. 169, 129,

4. parvus libellus resfio cujus eodem, ut videtur, de argumento.

Omnia arabica, nisi quod in libro tertio aut nulla persica interspersa sunt, sed rarissima.

Cave lib^m hunc mysticum cum aliis duobus, eiusdem tituli, sed aliorum et a loc Suonabadensi diversum auctorum, et argumenti, non ut hic est mystici sed geomantici, quos recensit D'Herbelot p. 422. b. circa finem.

هذه رسالة بسم الله الرحمن الرحيم ذو رأء وبه نستعين

الحمد لذاته لوليه بذاته والصلوة منه على مرتبة الجامعة لجميع صفاته وبعد فهذه نبذة من المقاليد بل زبدة من اكر قاليد منبئة عن تنبيهات منبهة على تنبيهات تنبه الراقدين على اوطئة الغفلات في ظلمة ليل العجب والجهالات فقد طلع الصباح وناداى منادى الحق حيّ على الفلاح بل اوشكان تطلع شمس الحقيقة من مغربها ويقع الامثال الواردة على ان النبوات في مضربها وانها لعلى نمط جديد وطرز سديد والنظر فيها على ذلك شهيد فقد ابرز بالرحمة الازلية اجابة لدعاء صدر عن استعداد والله الهادي الى سبيل الرشاد واذ ربك لبالمرصاد تمهيد العلة للشئ بالحقيقة ما يكون سببا لنفس ذلك الشئ فان ما هو علة لظهوره مثلا فليس بالحقيقة علة له بل لوصف من اوصافه وهو ظاهر وكون الماهيات غير مجعولة بمعنى ان كون الانسان انسانا مثلا غير محتاج الى الفاعل لا ينافي ما ذكرناه اذ نعني به انها بذاتها اثر للفاعل وبعد ذلك لا يحتاج الى تاثير آخر في كونها هي ونفي الاحتياج اللاحق لا ينافي الاحتياج الثابت فاحسن تدبره تذكرة واستبصارا لما تبين لك بما قرع سمعك في الحكمة الرسمية من ان حدوث شئ لا عن شئ محال وان الشان في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما ايسر ان يتحدس ذلك فاذن المعلول ليس مباينا لذات العلة ولا هو لذاته بل هو بذاته لذات العلة شأن من شئونه وجه من وجوهه حيثية من حيثياته الى غير ذلك من الاعتبارات اللائقة تبصرة فالمعلول اذن ليس الا اعتبارا محضا ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة وعلى النحو الذي انتسب اليها كان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلا كان معدوما بل ممتنعا كتشبيه السواد ان اعتبر من حيث هو في الجسم اعني انه هيئة للجسم كان موجودا وان اعتبر على انه ذات مستقلة كان معدوما والثوب اذا اعتبر صورة في القطن كان موجودا

وان اعتبر

وان اعتبر مباينا للقطن ذاتا على حياله كان ممتنعا من تلك الحيثية فاجعل ذلك مقياسا لجميع المقاليد تعرف معنى قول من قال الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود وانها لم تظهر ولا تظهر ابدا بل انما يظهر رسمها تنبيه لما كان منتهى سلسلة العلية واحدا والكل معلول له اما ابتداء او بواسطة فهو الذات الحقيقية والكل شؤونه وحيثياته ووجوهه الى غير ذلك من العبارات اللائقة فليس في الوجود ذوات متعددة بل ذات واحدة لها صفات متكثرة كما قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر تذكرة اخرى كانك قد تفطنت فيما نبهت عليه من المباحث النظرية من انعدام الشئ بالمرة فحينئذ وان كل ممكن لما كان جائز العدم لذاته فلا يجوز انتفاء ما هو الذات بالحقيقة اذ لا بد لكل جائز الزوال من نسخ ذات باقية وان ينتهي الى ما لا تتطرق اليه جواز العدم والا لكان له نسخ آخر وليس فاذن كل شئ هالك الا وجهه والواجب واحد فالكل من الممكنات كلها في ذلك النسخ الباقي كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام تنبيه فزوال المعلول في الحقيقة ظهور العلة بطور آخر وتجليها بوجه نسبي مغاير للوجه الاول فهو اذن مرآتية العلة لاعتباراته وتطوره في شؤون ذاته ازاحة وهم وانارة فهم نسبة الاول الى الثاني ام جميع النسب لا يشابهها شئ من نسب هو المشابهة ولا يباينها شئ منها كل المباينة فكل ما قيل او يقال في تقريب تلك النسبة الى الافهام فهو تبعيد من وجه اعني انه ان حمل على انه منطبق على حقيقة الامر كان مبعدا وان لوحظ من الوجه الذي به يناسب كان مقربا فلا تظن انه تعالى مادة الممكنات او معروض لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهمها العبارات فاكل ما املت عيون الظباء روى وان قيضا حيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معانيه قاصر

بسط وطأ اذا اعتبرت الامتداد الزمانى الذى هو محدد التغير والتبدل وعرش
الحوادث الكونية بما يقارنه من الحوادث جملة واحدة وجدته شأنا من
شئون العلة الاولى محيطا بجميع كشئون المتعاقبة ثم اذا امعنت النظر وجدت
التعاقب باعتبار حضور حدود ذلك الامتداد وغيبوبتها بالنسبة الى
الزمانيات الواقعة تحت حيطة زمان واما المراتب العالية فلا تعاقب
بالنسبة اليها بل الجميع متساوية بالنسبة اليها متحاذية فى الحضور لديها فما
ظنك بأعلى شؤنها هو العوالى ليس عند ربك صباح ومساء شبيه اذا
اخذت امتدادا مختلف الاجزاء فى الطول كخيط اختلف الطول فى اجزائه
ثم امررته فى محاذاة ذرة او غيرها مما يضيق حدقته عن الاحاطة بجميع
ذلك الامتداد ليس تلك الالوان المختلفة متعاقبة فى الحضور لديها لضيق
حدقتها متساوية فى الحضور لديك لقوة احاطتك فاعتبروا يا اولى الابصار
كشف غطاء عساك فى طى هذا الوطا قد انكشف لك الغطاء واطلعت على
نفايس اسرار لم ينكشف الى الآن قناع الاحمال عن جمال حقايقها واستطلعت
على طوالع انوار لم تطلع قبل هذا من مشارقها فمنها وجه احاطة علم الاول
تعالى بالماضى والمستقبل والحال على وجه يتعالى عن التبدل والانتقال فانه
مما خفى على كثير من اهل الجدال حتى تاهوا فى تيه الضلال وسقوا دائرتى
القيل والقال ومنها كيفية وجود الحوادث وزوالها والتخلص عن شبهة
التى تلزم على تحقيق سبب حالها على طور اهل النظر وعن الشكوك التى
التى يلتزمونها فى ذلك على النحو الذى يلايم طبايعهم ويوافق ما قرع من
صداء كلمات امهم الغابرين اسماعهم مما لا يخفى يشاعته على من خلص
ذائقته عن مرار المراء وسلم بصيرته عن غشاوة الامتراء ومنها سر النسخ
وحقيقته

وحقيقته وانه ليس فيه ما يوهم نقضا ونقضا فان الحكم التدوينى يجارى الحكم
التكوينى فكما ان التعاقب هناك فى نظر المحبوسين فى مطمورة الزمان الملاحظين
من مضيق كوة الحال فكذا الحال ههنا لا تغير ولا انتقال الا فى نظر من تغير عليه الماضى
والحال والاستقبال تذكرة اليك الحقيقة الواحدة تظهر بالبصر بالصورة المعينة
المكتنفة بالعوارض المادية بشرط حضور المادة وملازمة وضع معين من محاذاة
وقرب وعدم حجاب الى غير ذلك وهى بعينها تظهر فى الحس المشترك بصورة تشابهها
من غير تلك الشرايط وهى فى الخيال تقبل التكثر بحسب الاشخاص كصورة زيد وعمرو
ثم تظهر تلك الحقيقة فى العقل بحيث لا تقبل التكثير ويصير الافراد المتكثرة فى الصورة
المبصرة والمتخيلة متحدة فى الصورة العقلية ثم الصورة العقلية متساوية فى قبول
الكثرة فان صور الانواع من حيث خصوص نوعيتها متكثرة وهى من حيث صورة
جنسيتها واحدة وهكذا الى جنس آخر يقابله واذا اعتبرت من المفهوم ما يشمل جميع
الحقايق والاعتبارات الخ الكلى فى صورة كالشئ والممكن العام مثلا بصرة فاذا
تذكرت ذلك فتحدس ان الصورة ولو عقلية غير الحقيقة بل هى ملابس المختلفة
عليها باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع وحدتها الذاتية قد تظهر
فى صور متكثرة متخالفة الحكم كصور الاشخاص وقد تظهر فى صورة واحدة كالصورة
العقلية وكما ان المختلفين فى الصورة فى موطن قد يتحدان فيها فى موطن آخر فقد
يتعاكس الصورتان فى الموطنين كأن يظهر احديهما بصورة خاصة فى موطن والاخرى
بصورة فى ذلك ثم يظهران فى موطن آخر على عكس الصورتين فيظهر هذه بالصورة
التى كانت للاخرى والاخرى بالصورة التى كانت لهذه كالفرح الظاهر فى الرؤيا
بصورة البكاء الى غير ذلك من الامور المعلومة بممارسة التعبير فاتق ذكر فانه
مدرك غير المنال تنبيه كأنك فيما فرع سمعك فى هذه المقدمة اطلعت على حقيقة